المجلد (٤)، العدد (١٥)، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠١٦، ص ص ٨٩ – ١٢٠

الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل

إعداد
د / أم كلثوم احمد محمد
أستاذ المساعد بجامعة حائل
كلية التربية قسم التربية الخاصة

DOI: 10.12816/0034615

الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل

إعداد
د / أم كلثوم أحمد محمد(*)

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الثقة بالنفس ودافعية الانجاز الدراسي لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٠٠) من الاناث و(١٠٠) من الذكور, اداة الدراسة عبارة عن مقياس الثقة بالنفس اعداد (شروجر: ١٩٩٠) ومقياس دافعية الانجاز من اعداد (الغامدي:٢٠٠٩), تم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS), توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها : تتميز الثقة بالنفس للطلاب المتعثرين بالانخفاض, توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز للطلبة المتعثرين, توجد فروق في الثقة بالنفس ودافعية الانجاز الدراسي تعزى للنوع لصالح الذكور، كما وضعت الباحثة بناءا على النتائج بعض التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية ومن هذه التوصيات: الكشف المبكر عن الطلاب المتعثرين والعمل على زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الدافعية لهم، العمل على الاهتمام بالطلبة المتعثرين خاصة الاناث وتعزيز فرص النجاح وذلك بتقليل نسبة الفشل بمساعدتهم على التخصصات التي تتناسب ومقدراتهم العقلية والشخصية.

الكلمات الاصطلاحية: دافعية إنجاز، تعثر، الطلاب المتعثرين.

(*) أستاذ المساعد بجامعة حائل - كلية التربية قسم التربية الخاصة

self-confidence and achievement motivation of defaulters students at the University of Hail

Abstract

This research aims to identify the self-confidence and achievement motivation of defaulters students at the University of Hail, To achieve this goal the researcher used the descriptive approach Correlative where total sample size of 200 students, including 100 females and 100 males, The study is a tool of self-confidence to prepare Scale (Shroger: 1990) and the measure of achievement motivation of preparation (Ghamdi: 2009), analyzed The data by the Statistical Package for Social Sciences program (spss), where the study concluded set of results including: Characterized by self students defaulters decline of confidence, There is a relationship between self confidence and achievement motivation for students defaulters, there are differences in self-esteem and academic achievement motivation attributed to type in favor of males, the researcher also developed based on the results of some of the recommendations and proposals for future research, Among these recommendations: early detection of troubled students and work to increase self-confidence and motivation to strengthen their confidence, work to pay attention to students defaulters especially females and enhance the chances of success by reducing the failure rate to help them specialties that fit the mental and personal abilities.

مقدمة

يعتبر الفرد الذي لديه ثقة بنفسه متقبلاً لذاته في جميع المرافق مع القدرة على المراجعة ولا يهرب من الواجبات سواء الاكاديمية او الاجتماعية، كما يسعد بثمرات أعماله ولا يجد اليأس اليه سبيلا، وللإنجاز عنده قيمة وبذلك يكون قادراً على بلوغ مواقع ريادية في مجتمعه، فالثقة بالنفس هي بداية النجاح والسبب الرئيسي للإبداع ودافعا حقيقيا للاجاز، ومن خصائص الثقة بالنفس انها تثير الانفعالات الايجابية وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الاهداف والنجاح، مما يسهم في بناء مفهوم ذات ايجابي للفرد، فتجعله مرتاحاً خالياً من المخاوف قادر على تنظيم افكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز، ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات (العمر،٢٠٠٠).

كما أن دافعية الإنجاز ظاهرة نمائية تزداد وضوحا بتقدم العمر وان الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث سعيهم نحو تحقيق الإنجاز فمنهم من يحقق الإنجاز بدافع الإنجاز نفسه ومنهم من يحققه تجنباً للفشل لذلك يختلف الأفراد بتوجهاتهم ففي ترتبط بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) (الأحمد، ١٩٩٩) وتسهم في رفع الاستجابات الابتكارية للفرد (الدليمي،٢٠٠١) وترتبط إيجابياً مع درجة الذكاء والتفكير المنظم والثقة بالنفس (قطامي،١٩٩٦)، أشارت دراسة تيلي أن ما يميز الأفراد ذوي دافعية الإنجاز هي الثقة بالنفس (الدفاعي،٢٠٠٤) كما أن كثيراً من حالات التخلف الدراسي ناتجة من انعدام الثقة بالنفس (أسعد،١٩٧٧)، وأن نجاح الطالب دراسيا يتوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة فكلما كانت الدافعية أقوى كان إنجازه أفضل وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب ويقل ميله للإنجاز ويهمل تحصيله الدراسي عندما تهبط لدية الدافعية نحو الإنجاز التي هي بدورها تزداد وتوجد عندما ترتفع الثقة بالنفس، وهذا ما جعل الباحثة تتناول موضوع هذا البحث وتحاول التعرف على الثقة بالنفس ودافعية الانجاز للطلبة المتعثرين بجامعة حائل.

مشكلـــة الـــدراســـة:

تكمـن مشـكلة الدراسـة مـن اهميـة موضـوعها حيـث تناولـت الدراسـة الطلبـة المتعثـرين بجامعة حائل وهي تعتبر اول دراسة تبحث عن هذه الفئة بالجامعة، ومن خـلال خبرة الباحثة في العمل بالجامعة ومعايشتها لمشكلات الطالبات وذلك من خلال الارشاد الاكاديمي وجدت ان فئة الطالبـات المتعثـرات– وهـي قليلـة فئـة نسـبيا مقارنـة ببقيـة الطـلاب– لـديها بعـض المشـكلات الاكاديمية التي قد ترجع لبعض العوامل النفسية مما دفع بالباحثة للقيام بهذه الدراسة، كما تتبع مشكلة الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل؟
- هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل؟
- هل توجد فروق في الثقة بالنفس ودافع الانجاز تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص؟
- هل توجد فروق في دافعية الانجاز تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص؟.

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الى ما يلى:

- التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل.
- التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل.
- التعرف على الفروق في الثقة بالنفس ودافع الانجاز تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص.
- التعرف على الفروق في دافعية الانجاز تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص.

أهميـــة الـــدراســـة:

تنبع اهمية الدراسة الحالية من خلال تناوله لمتغيرات الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لطلبة جامعة حائل المتعثرين اكاديميا، اذ تعتبر الدراسة الاولى لفئة المتعثرين من الطلبة حسب علم الباحثة التي تناولت هذه الموضوع، حيث ان الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها بل

ثمرة يجنيها الشخص نتيجة لبذور غرسها وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية إضافة إلى الصحة العامة لدى الفرد وترتبط بما يحصل عليه الفرد من معلومات وخبرات تدعم مكانته الاجتماعية وتساعده على أن يكون إيجابياً (أسعد ،١٩٧٧) وهي إيمان الفرد بأهدافه وقدراته وقراراته وإمكانياته وتتمثل بالحب والعطف والتفكير الإيجابي والصبر والمثابرة والإصرار واستثمار الوقت (الويس،٢٠٠٥)، وأن معظم الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد كالاستقلال وتحقيق الذات والطموح والإنجاز لا تنمو إلا بنمو الثقة بالنفس لذلك جاءت الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة حائل وعلاقتها بدافعية الانجاز.

فروض الدراسة:

- يتميز الطلبة المتعثرين بجامعة حائل بمستوى منخفض من الثقة بالنفس.
- توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل.
- توجد فروق في الثقة بالنفس ودافع الانجاز للطلبة المتعثرين تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص.
- توجد فروق في دافعية الانجاز للطلبة المتعثرين تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

يقتصر البحث الحالي على جامعة حائل المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية:

يقتصر البحث على طلبة جامعة حائل للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م).

المصطلحات الدراسة:

الثقة بالنفس اصطلاحا: سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدما أقصى ما تتيحه له امكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة مما يشجع على النمو النفسي السوي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي (قواسمة وعدنان،١٩٩٣).

او هي اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الاهداف التي يريدها في كثير من المواقف او في موقف معين(dubrin،1994).

الثقة بـالنفس اجرائيـا: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة في المقياس المعد لذلك في هذا البحث.

دافـع الإنجـاز الـدراسـي:

التعريـف النظـري: مقدار الرغبة والنزوع في بذل الجهد لأداء الواجبات والمهمات الدراسية بصورة جيدة (مجيد،١٩٩٠).

مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل بلوغه أهدافه وما يترتب عليه من إشباع (قطامي ويوسف،١٩٩٦).

عرفه (عدس،١٩٩٨) انه مدى استعداد الفرد وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف وإتقانه،إذ يتميز هذا الهدف بخصائص وسمات ومعايير معينة.

ويعرفه عباس ١٩٨٦: وهو الخصائص التي تحفز الطالب لانجاز عمله التعليمي وتوجيه سلوكه نحو تحقيق ما هو مطلوب منه والمحافظة على استمرارية ذلك السلوك إلى ان يتحقق الهدف التربوي (عباس، ١٩٨٦).

كما تعرفه الباحثة بانه: رغبة الفرد للمحافظة على مكانة عالية في الأنشطة التي يمارسها – التعليم– مقارنة مع أقرانه والسعي في تحقيق أهدافه وإحساس الفرد بالفخر والاعتزاز عند تحقيق رغباته.

التعريـف الإجرائـي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الطلبة المتعثرين: يقصد بالطلبة المتعثرين اؤلئك الذين تأخروا عن اقرانهم في المستوى الدراسي لفصلين دراسيين او اكثر، والذين يرسبون في اكثر من مقررين دراسيين في السنة الدراسية.

والمقصود بهم في هذه الدراسة كل طالب/ طالبة من دفعة (٢٠٠٩-٢٠١١) وهو مازال بالمستوى الخامس او اقل نتيجة الرسوب المتكرر.

الاطـــــار النظـــري والـدراسات الســابقـة:

الثقـة بالنفـس:

ان الثقة بالنفس تعتبر ميزة اساسية من ميزات الشخصية السوية، فهي اساس الاتزان الانفعالي للفرد، وهي القدرة على الحكم السليم للنفس، كما انها تعتبر تقدير الانسان لذاته تقديرا ايجابيا بحسب المواقف التي يستطيع الفرد ان يتخذها من خلال قيامه واستطاعته للعمل المعين واتقانه له، وقد ذكر البيرت عددا من معايير الشخصية السوية كما يلي:

- اهتمام الفرد لذاته وتحقيقه لرغباته السوية.
- حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الاخرين.
- تقبل الفرد للإحباط وامكانية التعامل مه بفعالية.
- قدرة الفرد على توجيه ذاته واعتماده على نفسه.
- القدرة على الحصول على السعادة.
- القدرة على التفكير العلمي.
- الواقعية.
- تقبل الات والثقة بالنفس.
- تحمل المسؤولية الذاتية والبعد عن الاضطراب الانفعالي (الخواجا،٢٠٠٢).

ويعتقد كل من ستون و شرش، أن الثقة بالبيئة والثقة بالنفس اللتان تكتسبان خلال الاعوام الاولى من حياة الفرد اساسيتان لنمو الشخصية السوية، وهما تناظران الاحساس بالأمن والاستقلال الذاتي في نمو الشخصية عند اريكسون، كما ان نمو الثقة بالنفس يمكن الفرد خلال المراحل التالية من ان يستقل عن والديه، ثم عن اقرانه ليصبح فردا متكاملا نفسيا واجتماعيا (العادل، ١٩٧٨).

وتؤكد (سليم، ٢٠٠٣) على ان الدراسات العلمية دلت على ان الثقة بالنفس تبدأ في النمو في سن مبكرة وتساعد الفرد على اشباع حاجاته، كما تمكنه من تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي، لذلك تعتبر الثقة بالنفس احدى معايير الشخصية.

ويعد (لاحق، ٢٠٠٤) الثقة بالنفس غاية ينشدها الجميع بغض النظر عن اجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، لان ما يتمتع بها يشعر بالسعادة والرضاء والهناء ويسعى الى التقدم دائما فهي تمثل دورا هاما في حياة الفرد، وعاملا من عوامل النمو الاجتماعي، والاستقرار النفسي، والشعور بالكفاءة، والقدرة على مواجهة الصعاب.

كما ان ايزنك توصل من خلال دراسته العاملية الى عاملين رئيسيين في الشخصية هما المجد العصابي، والانطواء والانبساط، كما وجد ايزنك ان فقدان الثقة بالنفس هو احد المظاهر الاساسية للمنطويين العصابيين، وميز كذلك بين الخجل الاجتماعي الانطوائي، والخجل الاجتماعي العصابي، فالمنطوي لا يميل للاختلاط، ولكنه قد يأخذ دورا فعالا في المواقف الاجتماعية اذا دعت الحاجة، اما العصابي فينتابه القلق والخوف في المواقف الاجتماعية لذلك فهو يحجم عن هذه المواقف هربا من مشاعره السلبية (العادل ،١٩٧٨).

وتسهم الثقة بالنفس بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي للأفراد وهي ترتبط بمفهوم الفرد الايجابي عن ذاته وتقديره المرتفع للذات، ومن ثم فهي تلعب دورا هاما في تحقيق الفرد لذاته مما يكون له الاثر الاكبر في تحقيق الهوية الايجابية . (عادل،١٩٩٧)

وتبين (يونس ١٩٨٨) ان شعور الفرد بالاطمئنان ينمي عنده القدرة على الاعتماد على نفسه ويساعده ذلك في نموه العضلي والحركي الذي يؤهله لممارسة بعض الخبرات الاستقلالية، ومن هنا يبدأ في ممارسة الشعور بالنجاح او الفشل، وما يتبع ذلك من انفعالات سارة او غير سارة، وبقدر التوازن بين خبرات النجاح او الفشل تنمو ثقته بنفسه، ويزداد تقديره لذاته ويتوقف ذلك كله على نوع المعاملة التي يلقاها في بيئته الاجتماعية ونوع الخبرات التي يتعرض لها ودرجة نضجه الانفعالي.

وتذهب (ام جيه ريان، ٢٠٠٦) الى ان تشكل الثقة بالنفس يعتبر سببا في الابداع والنجاح، فهي عبارة عن نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في (ادراك الذات، قبول الذات، الاعتماد على الذات)، فالفرد عندما يكون واثقا بنفسه يستطيع ان يعبر عما يشعر به وبشكل افضل، خاصة في المواقف الانفعالية الصعبة والتي قد يشعر فيها بالضياع، او الحزن او الغضب او الخوف.

ويرى (هاني ،٢٠٠٥) ان الثقة بالنفس هي حسن اعتداد المرء لنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه دون افراط بعجب او كبر او عناد، ودون تفريط من ذلة او خضوع غير محمود، والثقة بالنفس امر مهم لكل شخص مهما كان، ولا يكاد انسان يتتغنى عن الحاجة الى مقدار من الثقة في امر من الامور.

مظاهر ضعف الثقة بالنفس:

يرى (بدران،١٩٩٠) ان ضعف الثقة بالنفس هي سلسلة مترابطة تبدا بانعدام الثقة بالنفس ثم الاعتقاد ان الاخرين يرون عيوبه وسلبياته، مما يؤدي الى الشعور بالقلق ازاء ذلك والرهبة من سلوك سلبي، وهذا يؤدي الى الاحساس بالخجل الامر الذي يؤدي مرة اخرى الى ضعف الثقة بالنفس، مما يعني تدمير حياة الفرد.

كما ذكر (العنزي،١٩٩٩) بعضا من مظاهر ضعف الثقة بالنفس تتمثل فيما يلي:

١- الاحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير في الامور العادية.

٢- الميل الى التردد والتراجع والمغالاة في الحرص.

٣- القلق حول التصرفات والصفات الشخصية.

٤- الحساسية للنقد الاجتماعي والشك في اقوال الاخرين وافعالهم.

٥- الخوف من المنافسة والاستياء من الهزيمة والشعور بنقص الجدارة والمسايرة خوفا من النقد، والشعور بالخجل والارتباك في المواقف الجديدة.

وذكرت (الوشيلي،٢٠٠٧) ان جيلفورد حدد مظاهر نقص الثقة بالنفس فيما يلي:

١- التمركز حول الذات.

٢- الشعور بعدم الرضا عن الاحوال والخصائص الشخصية.

٣- الشعور بالحاجة الى التحسن.

٤- الشعور بالذنب ونوبات من البكاء.

النظريات المفسرة للثقة بالنفس:

اولاً: نظرية الاتجاه الانساني:

يؤكد كارل روجز –صاحب هذه النظرية– على العلاقة بين السواء والتوافق النفسي والاجتماعي وبين الانسان وثقته بنفسه، ولذلك فان العملية الارشادية وفقا لهذه النظرية تهدف الى تحرير الطاقات الايجابية الكامنة داخل الفرد، مما يؤكد ان ايمان روجز باهمية الثقة بالنفس جعله يطور نظريته حتى اصبحت من النظريات المهمة في العلاج النفسي، ويرى ان افضل الطرق لفهم السلوك الانساني هي النظرة اليه من الاطار الداخلي المرجعي للخص نفسه (الشناوي،١٩٩٤).

ثانياً: الاتجاه التحليلي الاجتماعي:

تشير هذه النظرية الى اهمية نوعية العلاقات الانسانية بين الفرد والمحيط الانساني والاجتماعي الذي ينتمي اليه، كما اسهامات هذا الاتجاه اكثر نضجا في تناولها للشخصية الانسانية من الاتجاه التحليلي الكلاسيكي الفرويدي، وان اصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على العوامل الاجتماعية والثقافية وان الانسان مخلوق اجتماعي يدفعه شعوره الى تحقيق الاهداف الاجتماعية بالاعتماد على النفس، وترى هورني ان السلوك الانساني سلوك متعلم وانه قابل للتغيير وان الانسان في سلوكه يحاول يحقق لنفسه الامن الرضا، كما ترى ان التنشئة الاسرية السوية تعزز السلوك السوي وتساعد على تحقيق الذات والثقة بالنفس وتزيد تشجيع الحب والاحترام (زهران،٢٠٠٢).

وترى الباحثة ان الثقة بالنفس تمكن الفرد من النظر الى الامور بصورة سليمة والحكم عليها واتخاذ القرارات السليمة حيال المواقف والمشكلات التي تواجه الفرد، وان من افتقر الى الثقة بالنفس افتقر الى اسلوب الحياة الصحيح والعيش بشكل افضل واصبح معزولا عن العالم والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤثر سلبا على قراراته ونجاحاته في الجانب الاكاديمي والحياة بشكل عام.

دافع الانجاز:

ان التعليم الجامعي يلعب دورا مهما في حياة الأمم والشعوب فهو يصنع حاضرها ويرسم معظم معالم مستقبلها ويعالج قضايا المجتمع ومشكلاتة ويطور إمكانياتة (العاني، ١٩٩٨) ، فمرحلة الشباب مرحلة حيوية وحاسمة في حياة الفرد يمر فيها بكثير من المشكلات والضغوط وحالات تحديد الهوية وتحمل المسؤولية وترتبط بالضغوط النفسية والمشاعر الانفعالية ومنها القلق الناشئ عن العلاقات الاجتماعية والرغبة في تكوين الأسرة أو البحث عن شريك الحياة ليعوض ويقوي كل منهما هوية الاخر وليحقق الأبناء القدرة على مضاعفة الإنتاج والمشاركة في الأعمار العام للمجتمع (محمد، ١٩٨٨).

ويعد الاهتمام بدافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة من أهم الأهداف التربوية بغية فتح الطريق في المساهمة الفعالة لهم لخدمة المجتمع والمثابرة من اجل تقدمة العلمي في مختلف الميادين (لمعان، ١٩٩٤) ويكمن أساس الدافع للإنجاز والتحصيل في حالة السرور والافتخار التي نتوقعها من إنجازنا لمهمة ما بطريقة متميزة وبمعايير ممتازة (الوقفي، ١٩٩٨).

وهو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً. (الحفني، ١٩٧٥).

فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية فقد أشارت نتائج الدراسات ان الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدون على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من يتميزون بدافعية منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية لديهم (قطامي وآخرون, ٢٠٠٢)، فالأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز

بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها والتي تمتاز بأنها متوسطة الصعوبة ويمكن تحقيقها (بوحمامه والشحومي ،٢٠٠٦).

وهناك فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة، فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي، ولا يرغبون في العمل تتساوى فيها كافة رواتب الموظفين (علاونة، ٢٠٠٤).

لذلك فإن تكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبياً، يمكن أن يؤدي إلى استثارة حاجة الطالب للإنجاز وزيادة رغبته في بذل الجهد والنجاح؛ لأن النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته. ويدف وترى نظرية دافعية الإنجاز لإتكنسون (Atkinson, 1960)أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات.

كما يؤكد اتكنسون (Atkinson) على ان النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما انه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل مرتبطة بالدافع للوصول إلى النجاح، واحتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمة، والقيمة الباعثة للنجاح (Petri and govern, 2004) .

ويضيف بول (Ball, 1977) أن دافعية الإنجاز العالية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وأنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل.

ويؤكد (قشقوش ومنصور،١٩٧٩) أن دافعية الإنجاز العالية تحفز أفرادها على مواجهة المشكلة والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم. وأن هذه الفئة من الأفراد تعمل على أداء المهمات المعتدلة الصعوبة وهم مسرورون، ويبدون موجهين نحو العمل بهمة عالية، وعلى العكس من ذلك فإن منخفضي دافعية الإنجاز يتجنبون المشكلات، وسرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون المصاعب. عه لبذل المزيد من الجهد (Tomlinson, 1993) .

كما توصل دافيد ماكيلاند Daivd Mcclelland من خلال تجاربه أن هناك أفراد ذو ميل ورغبة لإتمام العمل بصورة جيدة خلافاً للأفراد العاملين وأطلق عليهم مسمى الإنجاز العالي Achieve وتتلخص هذه النظرية بما يلي:

أولاً: الحاجة إلى الإنجاز هي تلك الرغبة لأداء العمل بصورة جيدة، حيث أن هناك أناس متحمسين بدرجة عالية لإتمام وإنهاء العمل. وهناك أناس يعملوا لكن دافع الإنجاز لديهم في انخفاض.

ثانياً: أن دافع الإنجاز يعتبر من الدوافع المتعلمة حيث ترجع إلى الخبرات وتربية الفرد ورصيد ما تعلمه.

ثالثاً: يتميز دور الإنجاز بخصائص تختلف عن ذوي الإنجاز المنخفض، وهذه الخصائص هي (Zoo، ٢٠٠٣):

١- يميل ذو دافع الإنجاز إلى تحمل المخاطر المتوسطة ويعني بذلك: هناك إمكانية لحساب احتمالات هذه المخاطر.

٢- درجة متوسطة من المخاطر تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات الفرد حيث يتمكن من خلالها أن يثبت كفاءته وقدراته وأن يعمل بالشكل الذي يحقق به أهدافه.

يميل ذو دافع الإنجاز إلى اختيار الأعمال التي تعطيهم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدة إنجازهم وتحقيق أهدافهم.

النظـريـــات المفســـــرة لـــدافـــع الانجـــــاز:

النظرية المعرفية Cognitive theory

تـرى التفسـيرات الارتباطيـة والسـلوكية للدافعيـة أن النشـاط السـلوكي وسـيلة أو ذريعـة للوصـول إلـى هدف معين مستقل عن السلوك ذاتـه. فالاستجابات الصـادرة من أجل الحصـول على الإثابات أو المعززات تشير إلى دافعية خارجية تحددها عوامل مستقلة عن صـاحب السلوك ذاته، الأمر الذي يشير إلى حتمية السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد. أما التفسـيرات المعرفيـة فتسـلم بـافتراض مفـاده أن الكـائن البشـري مخلـوق عاقـل، يتمتـع بـإرادة حـرة تمكنـه من اتخـاذ قرارات واعيـة علـى النحـو الذي يرغب فيـه (Hunt, 1965) لذلك تؤكد هذه التفسـيرات علـى مفـاهيم أكثـر ارتباطـاً بمتوسـطات مركزيـة كالقصـد والتوقـع، لأن النشـاط العقلـي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في ذاتـه وليس كوسيلة، ويـنجم عـادة عـن عمليـات معالجـة المعلومـات والمـدركات الحسـية المتـوافرة للفـرد فـي الوضـع المثيـري الـذي يوجـد فيـه، وبـذلك يتمتـع الفـرد بدرجـة عاليـة مـن الضـبط الـذاتي (Vander Zanden, 1980).

وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعاً إنسانياً ذاتياً وأساسياً. وقد أشار بعض الباحثين إلى ضرورة هذا الدافع وأثره في التعلم والابتكار والصحة النفسية، لأنـه يمكن المتعلمين، وبخاصـة الأطفال منهم، من الاستجابة للعناصر الجديدة والغريبة والغامضـة علـى نحـو إيجابي، ومن إبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم، ومن المثابرة علـى البحث والاستكشـاف، وهي أمور ضرورية لتحسين القدرة على التحصيل (Maw, 1965).

صاغ اتكنسون (Atkinso, 1965) نظرية في الدافعية ترتبط بدافعية التحصيل على نحو وثيق، مشيراً على أن النزعة لإنجاز النجاح هي استعداد دافعي مكتسب، وتشكل من حيث ارتباطها بأي نشاط سلوكي وظيفي لثلاثة متغيرات تحدد قدرة الطالب على التحصيل هي:

١- **الدافع لإنجاز النجاح:** يشير هذا الدافع إلى إقدام الفرد على أداء مهمة ما بنشاط وحماس كبيرين، رغبة منه في اكتساب خبرة النجاح الممكن، غير أن لهذا الدافع نتيجة طبيعية تتجلى في دافع آخر، هو دافع تجنب الفشل حيث يحاول الفرد تجنب أداء مهمة معينة خوفاً من الفشل الذي يمكن أن يواجهه في أدائها. ويكمن دافع إنجاز النجاح وراء تباين الطلاب في مستوياتهم التحصيلية حيث يرتفع مستوى الطلاب التحصيلي (أو دافعيتهم التحصيلية) بارتفاع هذا الدافع والعكس صحيح(سالم،٢٠٠٨).

٢- **احتمالية النجاح:** إن احتمالية نجاح أية مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد المنوط به أداء هذه المهمة. وتتراوح احتمالية النجاح بين مستوى منخفض جداً ومستوى مرتفع جداً، اعتماداً على أهمية النجاح وقيمته ومدى جاذبيته بالنسبة للفرد صاحب العلاقة، فالطالب الذي يرى في النجاح المدرسي قيمة كبيرة، تكون احتمالية نجاحه كبيرة أيضاً، لأن قيمة النجاح كما يتصوره تعزز دافعية التحصيل لديه، غير أن بعد الهدف أو صعوبته أو انخفاض باعثه، تقلل من مستوى هذه الاحتمالية (محمود،١٩٩٦).

٣- **قيمة باعث النجاح:** إن ازدياد صعوبة المهمة، يتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح، فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة، يجب أن يكون الباعث (Incentive الإثابة) أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع، فالمهام الصعبة المرتبطة ببواعث قليلة القيمة، لا تستثير حماس الفرد من أجل أدائها بدافعية عالية. والفرد نفسه هو الذي يقوم بتقدير صعوبة المهمة وبواعثها.

ومما سبق ترى الباحثة أن قدرة الطالب على التعلم والتحصيل مرتبطة إلى حد كبير بنزعته الدافعية إلى انجاز النجاح، ولما كانت هذه النزعة مكتسبة أساساً، فمن الممكن القول بإمكانية تعدل تلك القدرة، فأي تعديل يطرأ على دافع إنجاز النجاح أو احتمالية النجاح أو قيمة باعث النجاح، يؤدي إلى تعديل دافعية الطالب لإنجاز النجاح، وهذا يؤثر بدوره في تعديل قدرته على التحصيل المدرسي.

النظـريـة الإنسـانيـة :

تهتم هذه النظرية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بالشخصية أكثر من علاقتها بالتعلم وترجع مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو الذي يفترض أن الدافعية الإنسانية يمكن تصنيفها على نحو هرمي يتضمن سبع حاجات حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة التصنيف، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته على النحو التالي:

١- **الحاجات الفسيولوجية:** مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والأكسجين والراحة..الخ ، وإشباع هذه الحاجات يعطي الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى.

٢- **حاجات الأمن:** وتشير إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة، وتجنب القلق والاضطراب والخوف ويبدو ذلك واضحاً في السلوك النشط للأفراد في حالات الطوارئ مثل الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية (محمد،١٩٨٣).

٣- **حاجات الحب والانتماء:** وتشير إلى رغبة الفرد في إقامة علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بصفة عامة ومع المقربين من الفرد بصفة خاصة . ويبدو هذا الشعور في معاناة الفرد عند غياب أصدقائه وأحبائه أو المقربين لديه ،ويعتبر ماسلو ذلك ظاهرة صحية لدى الأفراد الأسوياء، وأن الحياة الاجتماعية للفرد تكون مدفوعة بحاجات الحب والانتماء والتواد والتعاطف.

٤- **حاجات احترام الذات:** وتشير إلى رغبة الفرد في إشباع الحاجات المرتبطة بالقوة والثقة والجدارة والكفاءة وعدم إشباعها يشعر الفرد بالضعف والعجز والدونية . فالطالب الذي يشعر بقوته وكفاءته أقدر على التحصيل من الطالب الذي يلازمه شعور الضعف والعجز.

٥- **حاجات تحقيق الذات:** وتشير إلى رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته المتنوعة على نحو فعلي، وتبدو في النشاطات المهنية واللامهنية التي يمارسها الفرد في حياته الراشدة ، والتي تتفق مع رغباته وميوله وقدراته حيث يقصر ماسلو هذه الحاجات على الأفراد الراشدين فقط لعدم قدرة الأطفال على تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نموهم ونضجهم(مرعي،١٩٩٩).

٦- **حاجات المعرفة والفهم:** وتشير إلى رغبة الفرد المستمر في الفهم والمعرفة ، وتظهر في النشاط الاستطلاعي والاستكشاف له، ورغبته كذلك في البحث عن المزيد من المعرفة ، والحصول على أكبر قدر من المعلومات ، وهذه الحاجات لها دور حيوي في سلوك الطلاب الأكاديمي حيث إنها تعتمد على دوافع ذاتية داخلية .

٧- **الحاجات الجمالية:** وتدل على الرغبة في القيم الجمالية وميل بعض الأفراد إلى تفضيل الترتيب والنظام والاتساق في النشاطات المختلفة وكذلك محاولة تجنب الفوضى وعدم التناسق ويرى ماسلو أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة يميل إلى البحث عن الجمال ويفضله كقيمة بصرف النظر عن أية منفعة مادية(العناني،٢٠٠٢).

يلاحظ أن نظرية ماسلو اشتقت نتائجها عن طريق الملاحظات والمقابلات العيادية وغير العيادية، ولذلك يصعب التحقق من مدى صدقها، على الرغم من ذلك تبدو أهمية هذه النظرية في مجال التنشئة والتربية، فمن المهم أن يدرك الآباء والمعلمين والمربين ضرورة إشباع بعض الدوافع الدنيا للتمكن من إشباع الدوافع ذات المستوى الأعلى أثناء تنشئة الأطفال وتربيتهم(سالم،٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة غانم، (٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص). تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة

بالنفس وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي ولم تظهر فروق معنوية في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص). كما أجرى (التح،١٩٩٢) دراسة على البيئة الأردنية حاول من خلالها تقصي اثر كل من دافع الإنجاز والذكاء على القدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في مدينة عمان، بلغت عينة البحث (٦٥٠) طالبا وطالبة طبق عليهم اختبار الذكاء الجمعي الذي طوره الهباهبة (١٩٨١) ومقياس دافعية الإنجاز الذي بناه سميث (smith 1973) وعربته قطا مي (١٩٨٩) ومقياس القدرة على حل المشكلة الذي طوره الباحث وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) كل من دافع الإنجاز والذكاء على قدرة حل المشكلة، بينما لم تجد الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٠٥) للتفاعل ما بين المتغيرين المستقلين، وهما دافع الإنجاز والذكاء على المتغير التابع القدرة على حل المشكلات(التح ١٩٩٢).

واستهدفت دراسة (الرواف،٢٠٠٣) معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٩٧) طالبا و(٢٠٣) طالبة تم اختيارهم تبعا لأسلوب المعاينة الطبقية العشوائية المناسبة، استخدمت الباحثة استبيان أساليب المعاملة الوالدية الذي تكون من صورتين احديهما للأب وتكون من (٢٥) موقفا والأخر للام وتكون من (٢٥) يضم أربعة أساليب، وتم استخراج الصدق الظاهري وكانت نسبة القبول من (٨٠-١٠٠)درجه, وقامت الباحثة ببناء مقياس لدافع الإنجاز الدراسي وتكون من (٣٩) فقرة واستخرج الصدق والثبات وبلغ الثبات (٩١، ٠) درجة، وكانت النتائج تفوق الإناث على الذكور في دافع الإنجاز، وهناك اثر في أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة لدافع الإنجاز الدراسي (الرواف٢٠٠٣).

هدفت دراسة(رجب: ٢٠١٠): دراسة الى الكشف عن فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة والتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى افراد العينة وكذلك الكشف عما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم على الاختبار البعدي للثقة بالنفس، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد

المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي ومتوسط درجاتهم على الاختبار التتبعي لقياس الثقة بالنفس، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة عينة تجريبية فقط وكان عددها (٢٥) طالبة من طالبات الجامعة الاسلامية، في حين كانت العينة الاستطلاعية عبارة عن (٦٠) طالبة من طالبات كلية التربية، المستوى الأول، تم اختيارهن بطريقة عشوائية حسب جدول المساقات، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان للثقة بالنفس وجلسات البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية الثقة بالنفس. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يعني فعالية البرنامج المقترح لتنمية الثقة بالنفس، في حين لم توجد تلك الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يعني استمرارية فعالية البرنامج المقترح بعد شهرين من تطبيقه.

مما سبق من استعراض الدراسات السابقة والاطار النظري نستنتج:

ان جميع هذه الدراسات تناولت الطلبة كعينات في دراساتها، كما اتضح وجود مستوى جيد من الثقة بالنفس كما في دراسة غانم (٢٠٠٦) وكذلك وجدت غانم ان هنالك علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لطلاب الجامعة، وعدم وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير (الجنس والتخصص) للطلبة، مما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها تناولت فئة الطلبة المتعثرين اكاديميا، وكذلك النتائج التي تحصلت عليها الدراسة بناءا على المتغيرات التي تم اختيارها، كما انها تعتبر الدراسة الاولى التي اجريت على الطلبة المتعثرين بهذه المتغيرات في المملكة العربية السعودية عامة وجامعة حائل على وجه الخصوص حسب علم الباحثة.

المنهج والاجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بناء على الفروض ومشكلة البحث.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة جامعة حائل المستوى الخامس والسادس للعام ٢٠١٥/٢٠١٦م.

عينـة الـدراسـة:

اخـذت العينـة بالطريقـة العشـوائية البسـيطة حيـث بلـغ حجمهـا (٢٠٠) طالبـة وطالبـة (١٠٠) طالـب/ (١٠٠) طالبـة – متعثـر– بجامعـة حائـل، وبلـغ حجـم العينـة فـي التخصصـات الادبيـة (١١٨)، والتخصصـات العلميـة (٨٢) طالبـا وطالبـة متعثـرين اكاديميـا، والجـدول التـالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) يوضح تقسيم العينة من حيث النوع والتخصص

التخصص	ادبي	١١٨
	علمي	٨٢
النوع	ذكر	١٠٠
	انثى	١٠٠
المجموع		٢٠٠

أدوات البحـــث:

١- مقياس الثقة بالنفس:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باستخدام مقياس الثقة بالنفس الذي اعده (شروجر:١٩٩٠) وقام بتعريبـه (عادل عبدالله محمد)، يتكون المقياس من (٤٨) عبارة، قامت الباحثة بعرضـه علـى مجموعـة من المحكمين ذوي الخبرة فـي هذا المجـال، حيث عدلوا بعض العبـارات واصـوا كـذلك بتغييـر خيـارات الاجابـة لثلاثيـة (دائمـا، احيانـا، لايحـدث) بـدلا عـن الخيارات الخماسية للمقياس الاصلي فاصبح بذلك المقياس (٣٧) عبارة.

ولمعرفـة الصـدق والثبـات قامـت الباحثـة بتطبيـق المقيـاس علـى عينـة اسـتطلاعية مـن الطـلاب بلـغ حجمها(٥٠) طالبـا وطالبـة، حيث كـان الثبـات (٠,٩٧) والصـدق (٠,٩٨) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) يوضح ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	قيمةالارتباط	رقم البند	قيمةالارتباط
١	.584	٣١	.815
٢	.795	٣٢	.952
٣	.836	٣٣	.965
٤	.744	٣٤	.918
٥	.886	٣٥	.883
٦	.903	٣٦	.652
٧	.920	٣٧	.202
٨	.184	٣٨	.129
٩	.916	٣٩	.197
١٠	.323	٤٠	.199
١١	.122	٤١	.033
١٢	.720	٤٢	.167
١٣	.789	٤٣	.562
١٤	.199	٤٤	.836
١٥	.952	٤٥	.854
١٦	.836	٤٦	.836
١٧	−.952	٤٧	.836
١٨	.636	٤٨	−.836

من الجدول اعلاه والذي يوضح معامل ارتباط درجات فقرات مقياس الثقة بالنفس بالدرجة الكلية للمقياس تلاحظ ان الفقرات(٨,١١,١٤,٣٨,٣٩,٤٠,٤١,٤٢) ضعيفة الارتباط، وان الفقرات (١٧، ٢٥، ٤٨) سالبة الارتباط لذلك تم حذفها ليصبح المقياس (٣٧) فقرة بدلا عن (٤٨) فقرة, حيث كان ثبات المقياس (٠,٩٧) اما الصدق فكان (٠,٩٨).

٢- مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

استخدمت الباحثة مقياس دافع الإنجاز الدراسي الذي أعده (الغامدي:٢٠٠٩) لطلاب جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية، وذلك بعد عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في هذا المجال، حيث ابدوا ارائهم التي استفادت منها الباحثة ايما استفادة، واصوا المحكمون بحذف بعض العبارات من فقرات مقياس وتعديل اخرى فاصبح المقياس بذلك (٦٤)عبارة بدلا عن (٨٠) عبارة.

لاستخراج دلالة الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٥٠) طالبا وطالبة حيث بلغ الثبات (٠،٨٨) والصدق (٠،٩٠) فاصبح المقياس (٣٨) عبارة تقسم إلى الفقرات السالبة وعددها (١٨) عبارة والفقرات الايجابية (٢٠)عبارة، وإمام كل فقرة ثلاثة بدائل (دائما، احيانا، لا يحدث)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) يوضح قيمة الارتباط لكل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز

رقم البند	قيمة الارتباط	رقم البند	قيمة الارتباط	رقم البند	قيمة الارتباط	رقم البند	قيمة الارتباط
١	-.584	١٧	.836	٣٣	.965	٤٩	.472
٢	.795	١٨	.710	٣٤	.918	٥٠	.467
٣	.119	١٩	-.586	٣٥	-.883	٥١	.694
٤	-.744	٢٠	-.952	٣٦	.652	٥٢	.480
٥	.213	٢١	.836	٣٧	-.202	٥٣	.522
٦	-.903	٢٢	-.952	٣٨	.562	٥٤	.570
٧	.920	٢٣	.954	٣٩	.836	٥٥	.236
٨	.143	٢٤	.935	٤٠	-.854	٥٦	.569
٩	-.323	٢٥	.956	٤١	.836	٥٧	-.361
١٠	-.720	٢٦	.952	٤٢	.186	٥٨	.522
١١	.789	٢٧	.354	٤٣	.836	٥٩	.168
١٢	.189	٢٨	.341	٤٤	.836	٦٠	.568
١٣	.836	٢٩	.715	٤٥	-.836	٦١	.154
١٤	-.952	٣٠	.952	٤٦	.836	٦٢	.237
١٥	.636	٣١	.815	٤٧	.836	٦٣	.175
١٦	.952	٣٢	.952	٤٨	.562	٦٤	.198

من الجدول اعلاه والذي يوضح معامل ارتباط درجات فقرات مقياس الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية للمقياس تلاحظ ان الفقرات(٦٤،٦٣،٦٢،٦١،٥٩،٥٥،٤٢،١٢،٨،٥،٣) ضعيفة الارتباط وان الفقرات (٥٧،٤٥،٤٠،٣٧،٣٥،٢٢،٢٠،١٩،١٤،١٠،٩،٦،٤،١) سالبة الارتباط لذلك تم حذفها ليصبح المقياس (٣٨) فقرة بدلا عن (٦٤) فقرة, حيث كان ثبات المقياس (٠,٨٨) اما الصدق فكان (٠,٩٠).

الاساليب الاحصائية:

استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لمعرفة صدق وثبات المقاييس.
- اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للثقة بالنفس للطلبة المتعثرين بالجامعة.
- اختبار (ت) لمعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الثقة بالنفس ودافعية الانجاز للطلبة المتعثرين والتي تعزى ل(النوع، التخصص).
- معامل ارتباط بيرسون لمعرقة العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز للطلبة المتعثرين.

تفسير النتائج ومناقشتها:

الفرض الاول: لاختبار الفرض الاول والذي ينص على (يتميز طلبة جامعة حائل بمستوى عالي من الثقة بالنفس).

جدول رقم (٤) يوضح اختبار ت للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة لتقدير الذات لدى الطلبة المتعثرين.

المتغير	حجم العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الثقة بالنفس	٢٠٠	٧٤	٦٤,٦٦٠٠	١٧,٢٩٠١٥	٧,٦٣٩	١٩٩	٠.٠٠٠	انخفاض مستوى الثقة بالنفس

من الجدول اعلاه تلاحظ ان الثقة بالنفس لدى افراد العينة يتميز بالانخفاض وذلك بمقارنة الوسط الفرضي الذي كان (٧٤) بالوسط الحسابي (٦٤,٦٦٠٠) وقيمة ت التي بلغت (٧,٦٣٩) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (غانم:٢٠٠٦) التي وجدت ان الثقة بالنفس تتميز بالارتفاع لدى الطلاب، كما تختلف مع دراسة سمية رجب ٢٠١٠ .

ترى الباحثة ان هذا الاختلاف طبيعي ومتوقع وذلك لاختلاف العينة حيث ان عينة الباحثة من الطلاب المتعثرين دراسيا والذين يتميزون بمستوى متدني من الثقة بالنفس وهي السبب الاساسي وراء تعثرهم الدراسي.

الفرض الثاني: لاختبار الفرض الثاني والذي ينص على (توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلبة المتعثرين) قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين.

جدول رقم (٤) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التغيرين (الثقة بالنفس/ دافع الانجاز).

المتغير	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الحتمالية	الاستنتاج
الثقة بالنفس	٢٠٠	٠,٧٩٥٠	٠,٠٠٠	توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
دافعية الانجاز				

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز الدراسي , اي انه كلما زادت درجة الثقة بالنفس زادت دافعية الانجاز الدراسي, فتدل هذه النتيجة على ان الطالب/ الطالبة الذي حصل على درجة عالية في الثقة بالنفس حصل على درجة مرتفعة كذلك في دافعية الانجاز والعكس صحيح.

تفق هذه النتيجة مع دراسة (غانم: ٢٠٠٦) التي وجدت ان هنالك علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز للطلاب بالجامعة.

ترى الباحثة ان علاقة الثقة بالنفس بدافعية الانجاز امر غاية الاهمية، اذ ان الثقة بالنفس تؤدي الى دافعية الانجاز التي هي منخفضة لدى الطلاب بالجامعة مما يتضح ذلك في ادائهم الاكاديمي، وكما ذكر الاحمد(١٩٩٩) ان الجوانب الايجابية في شخصية الفرد مثل دافعية الانجاز والطموح وتحقيق الذات لا تنمو الا بوجود الثقة بالنفس للفرد، لذلك وجدت الدراسة الحالية علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز للطلاب المتعثرين.

الفرض الثالث: لاختبار الفرض الثالث والذي ينص على (توجد فروق في الثقة بالنفس تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص)، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق، الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) يوضح اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الثقة بالنفس للطلبة المتعثرين.

المتغير	مجموعتي المقارنة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الثقة بالنفس	ذكور	١٠٠	٦٥،٤٣٥	١٧,٨٧٦٨٥	٠،٥١٤	١٩٨	٠,٠٤٧	توجد فروق لصالح الذكور
	اناث	١٠٠	٦٤،٥٦٨	١٦,٧٤٩١٦				
	ادبي	١١٨	٦٥,٥٤٢٧	١٦،٢٨٩٠٢	٠،٨٦٥		٠،٣٨٨	لاتوجد فروق
	علمي	٨٢	٦٣،٣٩٠٢	١٨،٦٧٠٤٧				

من الجدول اعلاه تلاحظ وجود فروق في الثقة بالنفس لدى الطلبة لصالح الذكور وذلك بمقارنة الوسط الحسابي للذكور (٦٥،٤٣٥) بالوسط الحسابي للاناث والذي كان (٦٤،٥٦٨) وهو فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما بينت النتيجة انه لا توجد فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير التخصصات (ادبي/ علمي)، تختلف هذه النتيجة مع دراسة (غانم:٢٠٠٦) التي لم تجد فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

ترى الباحثة ان وجود فروق في الثقة بالنفس للطلبة المتعثرين لصالح الذكور يعزو ذلك للدور الاجتماعي للذكور الذي يتحقق بمجالات اخرى غير الجوانب الاكاديمية خلافا لدور الاناث واثبات وجودهن في المجتمع، اما عدم وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير التخصص فترى الباحثة ان الطلاب المستهدفين هم الطلاب المتعثرين سواء كان ذلك في المجال الادبي او العلمي وان سبب تعثرهم تعزيه الباحثة الى انخفاض ثقتهم بأنفسهم وهي تؤثر سلبا على دافعيتهم نحو الانجاز الاكاديمي.

الفرض الرابع: لاختبار الفرض الرابع والذي ينص على (توجد فروق في دافعية الانجاز تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص)، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق، الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) يوضح اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في دافعية الانجاز للطلبة المتعثرين.

المتغير	مجموعتي المقارنة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
دافعية الانجاز	ذكور	١٠٠	١٥٦,٧٥٠٠	٨٩٢,٦٣١٦١	٠،٩٩٨	١٩٨	٠,٠٠٦	توجد فروق لصالح الذكور
	اناث	١٠٠	٦٧,٦٨٠٠	١٨,٠١٥٦٤				
	ادبي	١١٨	١٤٤,٤٤٠٧	٨٢١,٦٣٠٥٠	٠،٨٨٥		٠،٠١٣	توجد فروق لصالح التخصصات الادبية
	علمي	٨٢	٦٥,٨٤١٥	١٨,٦٨٤٨٣				

من الجدول اعلاه تلاحظ وجود فروق في دافعية الانجاز للطلاب المتعثرين لصالح الذكور وذلك بمقارنة الوسط الحسابي للذكور (١٥٦.٧٥٠٠) والوسط الحسابي للإناث والذي كان (٦٧.٦٨٠٠) وهو فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما توجد فروق في دافعية الانجاز للطلبة المتعثرين تعزى للتخصصات لصالح التخصصات الادبية وذلك بمقارنة الوسط الحسابي للتخصصات الادبية (١٤٤.٤٤٠٧) بالوسط الحسابي للتخصصات العلمية (٦٥.٨٤١٥).

لا توجد دراسة تؤيد او تخالف هذه النتيجة، لذلك سوف تفسر الباحثة هذه النتيجة بناءا على ما ورد في الإطار النظري ورايها الشخصي.

يرى القواسمة (١٩٩٣) ان الثقة بالنفس سمة شخصية يشعر معها الفرد بالقدرة على الكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة، وان الطلاب المتعثرين ينقصهم هذا الجانب والذي يؤثر سلبا على الانجاز الدراسي لهم، وان الذكور أفضل حالا في هذه النتيجة من الإناث في دافعية الانجاز الدراسي وذلك يأتي من خلال وضع الطالب في المجتمع ونظرته للحياة وانه يمكن أن يصبح ناجحا في مجال آخر غير التعليم كالتجارة والفلاحة وغيرها، مما يزيد دافعيته أكثر من الطالبة، وان طلبة التخصصات الأدبية تفوقوا في دافع الانجاز الدراسي على نظرائهم من التخصصات العلمية وهذا يعزو إلى أن الفشل المتكرر الذي يلحق بالطالب الأدبي من وجهة نظره اقل ويمكن ان يعدل ويعوض، اما التخصصات العلمية فالفشل يعني الإحباط عن تحقيق الأهداف المنشودة ويجعله يغير نظرته للتخصص وقد ينتقل الى كلية أخرى مما يؤثر سلبا على دافعيته.

التـــــوصـــــيات:

من خلال النتائج التي تحصلت عليها الباحثة في هذا البحث توصي بالآتي:

- الكشف المبكر عن الطلاب المتعثرين والعمل على زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الدافعية لهم.
- العمل على الاهتمام بالطلبة المتعثرين خاصة الاناث وتعزيز فرص النجاح وذلك بتقليل نسبة الفشل بمساعدتهم على التخصصات التي تتناسب ومقدراتهم العقلية والشخصية.
- اجراء ندوات وحوارات للطلبة بشكل عام والطلبة المتعثرين بشكل خاص لرفع الثقة بالنفس.
- تعزيز دور المرشدين التربويين بالجامعة والمشرفين الاكاديميين للاهتمام بالطلبة المتعثرين والمتفوقين وحل جميع المشاكل والعقبات التي يتعرض لها الطلبة وذلك بعرضها على الجهات المختصة لمعالجتها ان لزم الامر.

- تبصير الطلبة المقبلين على الجامعة قبل التخصص _ السنة التحضيرية_ بالاهتمام الاكاديمي وذلك بالتشجيع والتعزيز وعمل مسابقات ومؤتمرات خاصة بأعمال الطلبة.

المراجع

المراجع العربية:

١- أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٧٧). الثقة بالنفس ،القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر.

٢- الأحمد، أمل (١٩٩٩): العلاقة الارتباطية من دافعية الإنجاز ومركز الضبط ، دمشق، مجلة جامعة دمشق العدد (٢).

٣- التح، زياد خميس (١٩٩٢). أثر كل من دافع الإنجاز الدراسي والذكاء على قدرة حل المشكلة لدى طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في عمان، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

٤- ألويس، زيد عدنان (٢٠٠٥). إرادة الذات والخطوات العشر لتحقيق الأهداف، مجلة المعالي العدد (٣) جامعة الموصل.

٥- ام جيه ا ريان (٢٠٠٦) :الثقة بنفسك . جدة : إصدارات مكتبة جرير.

٦- بدران، عمرو حسن (١٩٩٠): كيف تبني ثقتك بنفسك، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.

٧- بوحمامة، جيلا لي وعبد الرحيم، أنور رياض والشحومي، عبدا لله(٢٠٠٦).علم النفس التعلم والتعليم، الكويت، الاهلية للنشر والتوزيع.

٨- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٥) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الأول ، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٩- الخواجا، عبدالفتاح،(٢٠٠٢). الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق،عمان، الاردن، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

١٠- الدليمي، ياسر محفوظ (٢٠٠١): التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالذكاء والنضج الانفعالي والتخصص الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

١١- رجب ، سمية مصطفى (٢٠١٠) فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

١٢- الـرواف، ألاء سـعد لطيـف (٢٠٠٣)أسـاليب المعاملـة الـو الديـة كمـا يـدركها الأبنـاء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

١٣- زهـران، محمـد حامـد ،(٢٠٠٢). الارشـاد النفسـي المصـغر للتعامـل مـع المشـكلات المدرسية. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

١٤- سالم، احمد المفرجي : (2008) الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة دكتو ا ره غير منشورة ، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.

١٥- سليم، مريم سليم : (2003) تقدير الذات والثقة بالنفس ، دليل المعلمين ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

١٦- شقير، زينب محمود (٢٠١٥). الدمج الشامل ، ط٣ ، الرياض: دار الزهراء.

١٧- الشناوي، محمد محروس،(١٩٩٤). نظريات الارشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دارغريب.

١٨- عادل، عبد الله محمد :(1997) قياس الثقة بالنفس ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

١٩- العادل، محمد أبو علام (١٩٧٨) قياس الثقة بالنفس لدى الطالبات ، الكويت ، مؤسسة علي جارح الصباح للنشر والتوزيع.

٢٠- عباس، كامل عبد الحميد وخليل إبراهيم (١٩٨٦) ، قياس دافعية المعلمين نحو مهنة التعليم، مجلة التربوي، جامعة بغداد ، كلية التربية.

٢١- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨)علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر.

٢٢- العاني، علاء الدين جميل (١٩٩٨) المسؤولية الاجتماعية من مميزات الالتزام ألقيمي للأستاذ الجامعي، مجلة آداب المستنصرية، العدد(٣٢).

٢٣- علاونة، شفيق (٢٠٠٤). الدافعية، (محرر)، علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

٢٤- العمر، بدر عمر (٢٠٠٠) علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (١٧).

٢٥- العنزي، فريح ، عويد (1999) الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية دراسات نفسية، القاهرة ، تصدر عن ا ربطة الأخصائيين النفسية المصرية ، ص٤١٧-٤٣٩.

٢٦- غانم، انوار يحي (٢٠٠٦). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل. مجلد (١٤)، العدد(١)، ص ص ١١٠-١٣٠.

٢٧- قشقوش، ابراهيم، وطلعت منصور(١٩٧٩)، دافعية الانجاز وقياسها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٨- قطامي، يوسف (١٩٩٦): المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المهمة في تفسير تباين الإبداع لطلبة الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات، العدد (١).

٢٩- قطامي، يوسف، عدس، عبد الرحمن(٢٠٠٢)علم النفس العام، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٣٠- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٣١- قواسمة، أحمد وعدنان الفرج (١٩٩٣): تطوير مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، العدد (٢)، ص٤٩-٣٦.

٣٢- لاحق، عبدالله لاحق :(2005) الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات الم ا زجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.

٣٣- مجيد، علـي (١٩٩٠) مستوى دافـع الإنجـاز الدراسـي لطلبـة كليـات التربيـة بالجامعـات العراقية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صـلاح الدين -28 .الويس، زيـد عـدنان (٢٠٠٥): إرادة الـذات والخطـوات العشـر لتحقيـق الأهـداف، مجلـة المعـالي العدد (٣) جامعة الموصل.

٣٤- محمد، محمود عبد القادر (١٩٨٨). تغلب على القلق، ، بيروت، مكتبة الهلال.

٣٥- محمـد، زيـدان وأخـرون (١٩٨٣) : الـتعلم نفسـياً وتربويـاً ، ط ٢. مكتبـة دار الفـؤاد ، الرياض.

٣٦- محمود، محمود عطا (١٩٩٦): الإرشاد النفسي والتربوي . مكتبة الخريجي، الرياض.

٣٧- مرعي، توفيق (1999) ، المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٨- مليكة، لويس كامل، (١٩٨٩). سيكولوجية الجماعات والقيادة، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

٣٩- الوشـيلي، وداد، (٢٠٠٧). الثقـة بـالنفس وبعـض سـمات الشخصـية لـدى عينـة مـن الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديا بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى.

٤٠- هاني، إبراهيم السليمان (2005) الثقة بالنفس ، عمان ، دار الإس ا رء للنشر والتوزيع.

٤١- الوقفي، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس، عمان، دار الشروق للنشر، ط٣.

٤٢- يونس ، انتصار يونس :(1988) سيكولوجية النمو والشخصية ، القاهرة ، دار المعارف للنشر.

٤٣- الأمارة، أسعد (٢٠٠٥) الدافعية واستجابة الإنجاز، نقلاً من شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت).

المراجع الاجنبية:

1- Adams, gearg in (1969) Sashes, measure meant and evangel psychology and guidance, New York Hark.
2- Atkinson. Hintiz , Bay .et . al (1960) : Cooperative Games : A way to modify aggressive and cooperative behaviors in young children . Journal of applied behavior analysis, No.(27),Pp435-446.
3- Atkinson, D. Van Nostrand Company, Inc (1965), Oxford, England: Van Nostrand; (1964), ISBN
4- Ball. P(1977) sociologie de al garie Vendome ,france.
5- Dubrin. P(1994) sociologie de al garie Vendome ,france.
6- Hunt,j,mcv.intrinsic motivation explanation of behavioral.
7- Klausmeier, Herbert, J & William Goodwin (1975), Learning and human abilities, New York, Holt.
8- Maw, W., Maw, E. (1965). Differences in preference for investigating activities by school children who differ in curiosity level. Psychology in the Schools.
9- petriand, E. Hepworth, D & Larsen, J (2004) The Adolescent psychotherapy treatment planner. Wiley, John & sons, Cva.
10- Petri, H; and Govern, J (2004). Motivation: Theory, Research and Applications. Thomson – Wadsworth, Australia.
11- Santrock, J. (2003). Psychology, McGraw Hill, Boston.
12- Tomlinson, T. (1993). Motivating students to learn, Berkley Mrcutrhan Publishing co.
13- Vander,zandan (1980) Sashes, measure meant and evangel psychology and guidance, New York Hark.
14- Zoo, C (2003). Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American Psychological Association.